العلامة الكوراني ودوره في الدولة العثمانية

وليد عبد الملك كتانة

مركز البحوث والدراسات الإسلامية (مبدأ)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنّ جهود العلماء تتفاوت في أثرها وتأثيرها لأسباب كثيرة بعضها ذاتي وبعضها موضوعي، ومنهم من يرتبط اسمه بحدث ما، أو بشخص ما، فتذيع شهرته بين الناس، ومن العلماء الذي برزوا بسبب قدراتهم العلمية الكبيرة حتى تبوء المكانة الرفيعة العلامة شهاب الدين أحمد بن إسـماعيل الكوراني، الذي كانت شهرته سبباً في تدريس السلطان محمد الفاتح وأولاده.

وهذا البحث خصصته للتعريف بالعلامة الكوراني، والموسوم (العلامة الكوراني ودوره في الدولة العثمانية)، ولاسيما أن الكوراني إمام عالم مفسّر ومحدث ومربي كبير، ولذا اقتضت خطة البحث ان تكون من المقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأوّل: حياة الكوراني– رحمه الله–، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وولادته.

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: المناصب التي تولاّها.

الفصل الثاني: مكانته العلمية وآثاره. وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: مكانته العلمية.

المبحث الثاني: آثاره.

الفصل الثالث: ملامح دوره التاريخي ووفاته.

سائلاً الله تعالى أن أكون قد وفقت في التعريف بهذا العلامة الكبير تغمده الله برحمته الواسعة، وألحقنا وإياه في زمرة عباده الصالحين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

الفصل الأول
حياة الكوراني رحمه الله

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأوّل- ولادته واسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

١. اسمه:

اختلف في اسمه على أقوال، فأغلب من ترجم له قال هو:

أحمد بن إسماعيل[١]، إلا أن السخاوي قال: «وَرَأَيْت من زَاد فِي نسبه يُوسُف قبل إِسْمَاعِيل»[٢].

واختلفوا في ما بعد إسماعيل، فقيل: «أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان»[٣].

وبعضهم أسقط عثمان فقيل: «أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم»[٤].

وأتم من هذا: «أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان بن أَحْمد بن رشيد بن إِبْرَاهِيم شرف الدّين ثمَّ دعِي شهَاب الدّين الشهرزوري الْهَمدَانِي التبريزي الكوراني ثمَّ القاهري»[٥].

٢. ولادته:

وُلِد الكوراني في الثالث عشر من ربيع الأوّل عام (٨١٣هـ/١٤١٠م)، وهو المشهور، وقيل: عام (٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، وهو قول ضعيف[٦].

وكان مولده في قرية كوران[٧]، وعلى وجه التحديد في قرية جلولاء[٨] من كوران[٩].

٣. لقبه:

اشتهر الكوراني بلقب شهاب الدين[١٠].

ويقال له: شمس الدين[١١] وشرف الدين[١٢]، وشمس الملّة والدين[١٣]، والشهاب[١٤]. وذكر السخاوي أنه يلقب (شرف الدين) ثم دعي (شهاب الدين)[١٥].

٤. كنيته:

يكنى بأبي العباس[١٦]، ولم أقف على خلاف هذا.

المبحث الثاني- نشأته وطلبه للعلم.

لم تتوافر معلومات كافية عن نشأة الكوراني ولا عن بدايات طلبه العلم، وكذلك لا تتوافر معلومات كافية عن أُسرته.

وتذكر المصادر أنه ابتدأ رحلته في طلب العلم بحفظ القرآن الكريم، وتلاه بالقراءات السبع، وقرأ الكشّاف وحاشية التفتازاني عليه، ثم أخذ النحو، وعلم البيان، والمعاني، والعروض. وفي هذه المرحلة أخذ العلم كذلك عن علماء آخرين، وتحول بعد ذلك إلى حصن كيفا[١٧]، ودرس العربية، ثم ارتحل بغداد وأخذ عن علمائها جملة من الفنون. وارتحل من أجل طلب العلم إلى دمشق سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م)، ثم إلى بيت المقدس. وفي حدود سنة (٨٣٥هـ/١٤٣٢م) قدم إلى القاهرة، وكان يعاني من العوز؛ لكنه كان صبوراً ذا عزيمة، وابتدأ طلبه العلم في القاهرة فسمع صحيح البخاري وصحيح مسلم، وشرح الألفية في الحديث للعراقي والشاطبية، والحاوي، ولازم حضور المجالس العلمية وغيرها كمجلس قراءة صحيح البخاري بحضرة السلطان[١٨]:

وقد تعرض الكوراني لمحنة فقد تشاحن مع أحد الأشخاص فتسابا، مما أدى إلى جلده ونفيه، وفي هذا يقول الشوكاني: «وقبح الله هذه المجازفات والاستحلال للدماء والأعراض، بمجرد أشياء لم يوجب الله فيها إراقة دم ولا هتك عرض فإن ضرب هذه العالم الكبير نحو ثمانين جلدة ونفيه، وتمزيق عرضه، والوضع من شأنه بمجرد كونه شاتم من شاتمه ظلم بين، وعسف ظاهر، ولاسيما إذا كان لا يدري بانتساب من ذكر إلى ذلك الإمام. لا جرم قد أبدله الله بسلطان خير من سلطانه، وجيران أفضل من جيرانه، ورزق أوسع مما منعوه منه، وجاه أرفع مما حسدوه عليه فإنه لما خرج توجه إلى مملكة الروم. وما زال يترقى بها حتى استقر في قضاء العسكر وغيره وتحول حنفيا، وعظم اختصاصه بملك الروم ومدحه وغيره بقصائد طنانة، وحسنت حاله هنالك جدًا بحيث لم يصر عند (السلطان محمد مراد) أحظى منه. وانتقل من قضاء العسكر إلى منصب الفتوى وتردد إليه الأكابر وشرح (جمع الجوامع) وكثر تعقبه للمحلى وعمل تفسيرًا، وشرحًا على البخاري وقصيدة في علم العروض نحو ستمائة بيت. وأنشأ باسطنبول جامعًا ومدرسة سماها دار الحديث وانثالت عليه الدنيا. وعمر الدور وانتشر علمه فأخذ عليه الأكابر وحج في سنة إحدى وستين وثمانمائة ولم يزل على جلالته حتى مات»[١٩].

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولاً- شيوخه:

تتلمذ الكوراني على عدد من الشيوخ، أذكرهم على حسب قدمهم في تلقيه العلوم عنهم.

١. **القزويني البغدادي:** هو عبد الرحمن بن محمد، وقيل: ابن عمر الشافعي القزويني الحلاّلي البغدادي، زين الدين. ولد سنة (٧٧٣هـ/١٣٣٣م). أخذ العلم عن أبيه، وبرع في الفقه، والقراءات، والتفسير وغيرها، وكان يروي صحيح البخاري بالإسناد، برع في العلوم المختلفة، وكانت له اليد الطولى في علوم البيان والمعاني. وكانت له مصنفات في القراءات وشرح الطوالع، توفي سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٣م) في جزيرة ابن عمر وقد لازمه الكوراني وأخذ عنه القراءات السبع، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والعروض[٢٠].

٢. **جلال الدين الحلوائي:** محمد بن يوسف بن الحسين بن محمود الحلوائي التبريزي الشافعي، كان مقيماً بحصن كيفا من ديار بكر، ثم رحل إلى حلب، فمصر، فمات بحمص في طريق عودته إلى حصن كيفا سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٥م) أخذ عنه الشيخ الكوراني علوم العربية[٢١].

٣. علاء الدين البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفي، ولد سنة (٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ببلاد العجم، ونشأ بها، وتلقى العلم عن أبيه، وخاله، والسعد التفتازاني[٢٢] وغيرهم، ثم ارتحل في شبابه إلى الأقطار؛ لطلب العلوم من الفقه، واللّغة، والمنطق، وعلوم البلاغة وغيرها. وتوجه إلى الهند ونشر العلم بها، ثم قدِم مكة وجاور بها، وبعدها ارتحل إلى مصر وأفاد الناس وعظّمهُ الأكابر، وفي عام (٨٣٠هـ/١٤٢٧م) أو بعدها بقليل تحوّل إلى دمشق، والتقى به الكوراني هناك وأخذ عنه. مات علاء الدين عام (٨٤١هـ/١٤٣٧م)[٢٣].

٤. **ابن حجر العسقلاني:** هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني المصري. وُلِدَ سنة (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، ونشأ يتيماً، وحفظ القرآن في الصغر، ثم حفظ عدّة متون في الفقه، والحديث، والأُصول، والنحو، وحاز أغلب الفنون، ثم أقبل بكلّيته على فنّ الحديث، وحمل جملة نافعة من علم الحديث سنداً ومتناً وعللاً ونحوها.

وارتحل إلى الشام والحجاز واليمن ومكّة حتى صار إماماً، حافظاً، محدّثاً، مؤرّخاً أديباً، مؤلّفاً، فقيهاً. وقد زادت مؤلفاته على مائة وخمسين مصنّفاً منها: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، وغيرها كثير، وهي مؤلفات ضخام عظيمة النفع. وتتلمذ على يديه مئات الطلاّب وكان من بينهم الكوراني، فقد لازمه نحو عشر سنين، وقرأ عليه صحيح البخاري، وشرح الألفية للعراقي[٢٤]. قال ابن حجر: «وهذا الكوراني كان قدِم علينا من عشر سنين طالب علم، وهو في غاية القلّة والذلّة، فقرأ عَلَيّ البخاري، ودار على بعض الشيوخ»[٢٥]. توفى ابن حجر العسقلاني سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م)[٢٦].

٥. **المقريزي**: أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي البعلي الأصل، ويُعرف بابن المقريزي، أبو العباس، محدّث، فقيه، مؤرّخ، ولي حسبة القاهرة. قال عنه ابن حجر: «له النظم الفائق، والنثر الرائق، والتصانيف الباهرة لا سيما في تاريخ القاهرة، فإنه أحيا معالمها، وأوضح مجاهلها، وجدّد مآثرها وترجم أعيانها»[٢٧]. اشتغل بالتآليف، وزدات مؤلفاته على مائتي كتاب منها: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ودرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، وإمتاع الأسماع والسلوك في معرفة دول الملوك، وقد أفاد الطلاب ومنهم الكوراني الذي قرأ عليه بالقاهرة صحيح مسلم والشاطبية. قال المقريزي: «وقرأ عليّ صحيح مسلم والشاطبية، فبلوت منه براعةً وفصاحة ومعرفة تامّةً لفنونٍ من العلم ما بين فقه، وعربية، وقراءات وغير ذلك»[٢٨]. توفى المقريزي عام (٨٤٥هـ/١٤٤١م) بالقاهرة[٢٩].

٦. **الزركشي**: أبو ذر الزين أو زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي. ولد سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٧م) بالقاهرة ونشأ بها، وحفظ القرآن والعمدة والمحرر، وأخذ عن علماء عصره وأجازوا له، ثم ارتحل إلى دمشق، وأخذ عن علمائها، ثم ابتدأ الإفتاء والتدريس، وارتحل بعد ذلك إلى نَابُلُس[٣٠]، والخليل[٣١]، وبيت المقدس، ثم عاد إلى مصر. وكان مسند مصر في زمانه، وسمع منه الكوراني صحيح مسلم بمصر. توفي الزركشي سنة (٨٤٦هـ/١٤٤٢م)[٣٢].

٧. **الشرواني**: محمد بن إبراهيم الشَّرْواني القاهري الشافعي. ولد سنة (٧٧٨هـ/١٣٧٦م)، وقيل: سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٨م). حفظ القرآن وأخذ عن علماء

عصره، قدم القاهرة سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م)، وأخذ الناس عنه شرح المنهاج، والمطوّل، وشرح المواقف، وبعض شرح العمدة. قال السيوطي عنه: «أحد أفراد الدهر في علوم المعقولات وقرين شيخنا محيي الدين الكافيجي[٣٣] مع التصوّف والإنجماع عن بني الدنيا»[٣٤]. مات الشرواني سنة (٨٧٣هـ/١٤٣٤م) مبطوناً[٣٥].

٨. **علاء الدين القلقشندي:** علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القرشي القاهري، الشافعي القلقشندي، أبو الفتوح. ولد بالقاهرة سنة (٧٨٨هـ/١٣٧٦م)، نشأ بها، فحفظ القرآن ثم أخذ الفقه، والحديث، والقراءات، والمعاني، والبيان، والمنطق وبرع بها. تصدّر للتدريس وهو دون العشرين عاماً، وقرأ عليه الكوراني الحاوي في الفقه الشافعي، مات سنة (٨٥٦هـ/١٤٥٢م)[٣٦].

ثانياً- تلاميذه:

تتلمذ على العلامة الكوراني عدد كبير، ومن أشهرهم:

١. **السلطان محمد الفاتح:** محمد خان بن مراد خان بن محمد خان العثماني المشهور بـ(محمد الفاتح)، أبو الفتح. ولد سنة (٨٣٥هـ/١٤٣٢م)، ونشأ في كنف والده السلطان مراد خان، كان قوي الشخصية، محباً للعلم وأهله مكرماً لهم ويفرح بدخولهم إلى بلاده. وكان حريصاً على أن يدخل الإسلام إلى أُوروبا، فابتدأ بفتح القسطنطينية[٣٧]، ثم توغل في أوروبا حتى حاصر روما، ولم يتمكن من فتحها. أما عن تتلمذ الفاتح على يد الكوراني فقد أكمل على يديه حفظ القرآن، وأجزل السلطان مراد خان للكوراني العطاء، وقد أكرم الفاتح شيخه بأن جعله مفتي السلطنة عندما صار سلطاناً. مات محمد الفاتح سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م)[٣٨].

٢. **شكْر الله الشيرواني:** طبيب حاذق، كان يعمل في خدمة الفاتح، واسع العلم في التفسير والحديث. تتلمذ في القاهرة على السخاوي، ثم انتقل إلى بلاد الروم وأخذ يلازم دروس الحديث للكوراني، وحصل على الإجازة منه. «وسمع الحديث بالروم من المولى أحمد الكوراني، وكلهم أجازوه إجازة ملفوظة مكتوبة». مات الشيرواني سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)[٣٩].

٣. **محيي الدين العجمي:** أحد تلاميذ الكوراني تلقى عنه عدة فنون، كان ورعاً، زاهداً، قوياً في الحق. تولى القضاء والتدريس، له خط حسن وتقرير واضح للمسائل العلمية.

ترك جملة من المؤلفات المفيدة منها: (رسالة في باب الشهيد)، و(حواشي على شرح الفرائض)[٤٠].

٤. **علي العربي:** علي بن عبد الله العربي الحلبي، علاء الدين، أحد أنجب تلاميذ الكوراني، وكان الكوراني يقدمه على غيره من التلامذة لنبوغه. كان محدّثاً، فقيهاً، مفسراً، أصولياً، نحوياً، كثير التعبد مع تصوّف، تولى التدريس والفتوى، وله جملة من المؤلفات منها: (حواشي على المقدمات الأربع)، و(تعليقه على التوضيح في الأصول). توفي عام (٩٠١هـ/١٤٩٦م)[٤١].

٥. **ولايت الهاشمي:** سيد ولايت بن أحمد بن إسحاق الحسيني الهاشمي، ولد سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م). قرأ الحديث على الكوراني، وحجّ ثلاث مرات. مات سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٣م)[٤٢].

٦. **محمد بن علي:** أحد تلاميذ الشيخ الكوراني الذين نسخوا كتبه، قال عن نفسه في آخر كتاب (كشف الأسرار) للكوراني: «انتهيت من استنساخ هذه النسخة في منزل أستاذ المحدثين، وشيخ القراء، وشيخي العلامة...»[٤٣].

المبحث الرابع- المناصب التي تولاّها.

شارك الكوراني في الحياة العلمية مدرساً وقاضياً، وكما يأتي:

١- **تعليم محمد الفاتح:** عهد إليه السلطان مراد بتعليم وليّ عهده (محمد الفاتح)[٤٤].

كان ولد السلطان مراد خان[٤٥] السلطان محمد أميراً في ذلك الزمان ببلدة مغنيسيا[٤٦]، وقد أرسل إليه والده عدة من المعلمين ولم يمتثل أمرهم ولم يقرا شيئاً حتى أنه لم يختم القرآن، فطلب السلطان المذكور رجلاً له مهابة وحدة، فذكروا له المولى الكوراني، فجعله معلماً لولده، وأعطاه بيده قضيباً يضربه بذلك إذا خالف أمره، فذهب إليه فدخل عليه والقضيب بيده، فقال: أرسلني والدك للتعليم وللضرب إذا خالفت أمري فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام، فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضرباً شديداً حتى خاف منه السلطان محمد خان، وختم القرآن في مدة يسيرة، ففرح بذلك السلطان مراد خان وأرسل إلى المولى الكوراني أموالاً عظيمة[٤٧].

٢- **التدريس في المدرسة البرقوقية** [٤٨]: بعد موت أحد مدرسي المدرسة البرقوقية أُقيم

الكوراني مقامه سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م)؛ لتدريس الفقه، وتجيء أهمية هذا المنصب أنه تمّ بحضور شيخه ابن حجر العسقلاني، وكانت القاهرة آنذاك تعجّ بجملة من أكابر العلماء والفقهاء. فكان في اختياره للتدريس دلالة على مكانته العلمية[٤٩].

٣- **التدريس بمدرسة السلطان مراد الثاني في بروسة**[٥٠]: أسند إليه السلطان مراد الثاني التدريس بمدرسة في بروسه عندما رأى فضله، واقتنع بقدراته، فقام الكوراني بالمهمة خير قيام، وكان ذلك في نهاية عام (٨٤٤هـ/١٤٤٠م)[٥١].

٤- **التدريس في مدرسة السلطان بايزيد الأول**[٥٢] **في بروسة:** أسند السلطان مراد خان للكوراني القيام على مدرسة جدّه بايزيد خان الغازي، فكان أن أدّى المهمة بمهارة[٥٣].

٥- **منصب قضاء العسكر:** وكان بتكليف من السلطان مراد خان[٥٤]، وهو منصب يؤهل صاحبه الإشراف على علماء الدين والمفتين والمدرسين في الدولة العثمانية[٥٥].

واستمر في منصبه هذا بعد تولي محمد الفاتح السلطنة، الذي عرض على شيخه الكوراني منصباً وزارياً فرفض ذلك، فظل في منصبه قاضي العسكر، وأعطى التدريس والقضاء لأهلها في سائر أنحاء الدولة العثمانية، ولم يكن يعرض أعماله على السلطان، فتحركت الوشايات وأوغرت السلطان على شيخه لكنه لم يعزله؛ حياءً منه. وحينما جرت بعض التعديلات الوزارية تمّ عزل الشيخ الكوراني من القضاء، وعُيّن مسؤولاً عن الأوقاف في بروسة، وأُضيف إليها القضاء، فقام بالأمر وأذعن لأمر السلطان. وبعد مدّة بعث السلطان بمرسوم إلى الكوراني مع بعض الخدم، فغضب الكوراني، لتضمنه فيما رأى مخالفة شرعية فمزّق الكتاب، فلم يرق ذلك للسلطان فعزل الكوراني، فارتحل- رحمه الله- إلى مصر. وقد مكث يتنقل بين مصر والقدس، حتى ورده كتاب السلطان يطلب رجوعه، فعاد إلى السلطان محمد الفاتح الذي استقبله وأكرمه ثمّ ولاه قضاء بروسه للمرة الثانية وكان ذلك أواسط سنة (٨٦٢هـ)، واستمر على ذلك مدة يطبّق شرع الله وينفذ حدوده، وفي هذه الحقبة أتمّ تفسيره (غاية الأماني) عام (٨٦٧هـ/١٤٦٣م)[٥٦].

٦- **منصب المفتي:** تولى الكوراني منصب مفتي البلاد بعد موت المفتي عام (٨٦٧هـ/١٤٦٣م).

وقد كان له مشاركاته وأثره المهم في السياسة العثمانية، وفي إدارة شؤون البلاد[٥٧].

٧-**منصب شيخ الإسلام:** في عام (٨٨٥هـ/١٤٨٠م) تولى الكوراني مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية، وهو أرفع منصب ديني في الدولة العثمانية، له صلاحيات واسعة قد تصل إلى عزل السلطان نفسه[٥٨].

الفصل الثاني
مكانته العلمية وآثاره

المبحث الأوّل: مكانته العلمية

الكوراني إمام كبير، جليل القدر، عظيم التأثير في عصره، قوي المشاركة في أحداث زمانه، ولم توهن مشاركته الفعّالة في إدارة بعض شؤون الدولة العثمانية كرامة العلم وعزّة العلماء عنده، ويدل على سمو مكانته اختيار السلطان مراد الثاني له لتربية ولده محمد الفاتح وتحفيظه القرآن الكريم، وكذلك ترقيه في المناصب في الدولة العثمانية حتى وصل إلى مرتبة شيخ الإسلام، وهو منصب يدلّ على عظم مكانته لدى سلاطين الدولة العثمانية، وكان محلّ الشورى في كثير من شؤون الدولة، كما سنتبين إن شاء الله تعالى في الفصل الثالث من هذا البحث.

وقد أثنى عليه طائفة من العلماء منهم: المولى يكان[٥٩]: لما قدم به على السلطان مراد وقال عنه: «معي رجل عالم، فاضل، عامل، كامل، حافظ، فقيه، مفسر، محدّث، بارع في العلوم، متوسع في إبراز المعقول والمفهوم، وقد أوتي الكمال الأوفى من الورع والتقوى»[٦٠].

وقال عنه السخاوي: «عالم بلاد الروم... ذُكِر بالطلاقة والبراعة وأخذ عنه الأكابر»[٦١].

وقال عنه السيوطي: «ودأب فِي فنون الْعلم حَتَّى فاق فِي المعقولات والأصلين، والمنطق وغير ذلك، ومهر في النحو والمعاني والبيان، وبرع في الفقه، واشتهر بالفضيلة...، وصار المشار إليه في المملكة الرومية»[٦٢].

وقال عنه الكفوي: «الشيخ العالم العامل والإمام الفاضل...، عالم المعقول والمنقول، ضابط الفروع والأصول، شيخ القراء، حافظ القراءات، أستاذ أسانيد الحديث، ضابط الروايات، كشّاف مشكلات التنزيل، حلاّل معضلات الأُصول، المشار إليه في

التفريع والتأصيل»[٦٣].

المبحث الثاني: آثاره العلمية

انشغل الكوراني بتولي المناصب الرفيعة، وشارك في إدارة الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية، ومع ذلك فقد ترك جملة من المؤلفات المميزة، مما يؤشر قدرته العلمية الكبيرة، والتشجيع الكبير الذي كان يلقاه العلماء من ذوي السلطان، وتوافر الكتب والمكتبات.

ومن آثاره:

١. الدرر اللّوامع في شرح جمع الجوامع: ألفه الكوراني عام (٨٦١هـ/١٤٥٧م)، وكان سبب تأليف أنه كان يدرس جمع الجوامع بالبرقوقية، وهو كتاب مشهور في أصول الفقه، فوجد فيه صعوبة وإشكالات، فعزم على شرحه[٦٤]. وقد جرى تحقيقه في الجامعة الإسلامية، في السعودية عام (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

٢. رسالة الإرث بالولاء: وتسمى أيضاً رسالة الولاء، أو رسالة في الردّ على ملا خسرو[٦٥] في الولاء، ألفها الكوراني عام (٨٧٣هـ/١٤٦٩م)، والرسالة مازالت مخطوطة[٦٦].

٣. رفع الختام عن وقف حمزة وهشام: نظم الجعبري وقوف حمزة وهشام وسمّى نظمه (فرائد الأسرار من وقف حمزة وهشام)، وشرح الكوراني هذا النظم وسمّى شرحه: رفع الختام عن وقف حمزة وهشام[٦٧] والكتاب ما زال مخطوطاً[٦٨].

٤. الشافية في العروض والقافية: منظومة تقع في ستمائة بيت، نظمها للسلطان محمد الفاتح أوّلها: وصفها البقاعي بقوله: «وأرسل إليّ من بلاد الروم قصيدةً رائية نظم فيها علم العروض، أجاد فيها في العلم، وإن كان نظمها وسطاً، نظمها للسلطان محمد بن مراد خان بن عثمان سمّاها الشافية في علم العروض والقافية، وهي في ستمائة بيت»[٦٩]. وهذه المنظومة صحيحة النسبة إلى الكوراني، ونسخها مفقودة.

٥. العبقري في حواشي الجعبري: وتسمى العبقرية، وهي شرح على شرح الجعبري[٧٠] لمنظومة الشاطبية والموسوم بـ(كنز المعاني شرح حرز الأماني)[٧١]. والكتاب ما زال مخطوطاً.

٦. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني: وهو تفسير كبير[٧٢]، جرى تحقيقه من مجموعة من الطلبة في في جامعة صاقريا في تركيا، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض.

٧. كشف الأسرار عن قراءات الأئمة الأخيار: نظم الإمام ابن الجزري منظومة في القراءات باسم (نهاية البررة في القراءات الثلاث) بلغت أربعةً وخمسين بيتاً. وكان النظم يحتاج الإيضاح، فألّف الكوراني شرحاً له سمّاه (كشف الأسرار)، وكان الفراغ منه عام (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)[٧٣]. والكتاب ما زال مخطوطاً.

٨. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: شرح متوسط على صحيح البخاري، تعقّب فيه طائفة من العلماء منهم شيخه ابن حجر العسقلاني، ذكر في مقدمته سيرة النبي ﷺ، ثم ترجمةً للبخاري... إلخ. وقد فرغ من تأليفه في شهر جمادى الأولى عام (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، وسمّاه بعضهم: الكوثر الجاري في شرح صحيح البخاري، أو الكوثر الجاري على رياض صحيح البخاري[٧٤]. والكتاب حققه مجموعة من الطلبة في جامعة أم القرى في السعودية.

٩. لوامع الغرر شرح فرائد الدرر: ألّف الكوراني لوامع الغرر لشرح فرائد الدرر التي نظمها أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي[٧٥] على وزن وقافية الشاطبية في القراءات الثلاث، ويعدَّ شرح الكوراني مقارنة بين هذه القصيدة والشاطبية. والكتاب ما زال مخطوطاً[٧٦].

١٠. المرشح على الموشّح: هو حاشية على كتاب الموشّح في النحو للخبيصي[٧٧]، والموشح أحد شروح الكافية لابن الحاجب[٧٨]، وكان الكوراني قد انتهى من تأليفها في نهاية ربيع الأوّل عام (٨٨٩هـ/١٤٨٤م)[٧٩]. والكتاب ما زال مخطوطاً[٨٠].

الفصل الثالث
ملامح دوره التاريخي

المبحث الأول- دوره التاريخي.

كان للكوراني دوره المميز في الأحداث الراهنة التي تظهر قوة شخصيته، وتمسكه بمبادئه، وعدم رضوخه لسلطان المادة والجاه والرئاسة مع أنه ممن وفد على السلاطين العثمانيين وليس من العثمانيين، وفيما يأتي أبرز المحطات التاريخية المميزة في حياة العلامة الكوراني- رحمه الله تعالى-:

أسهم الكوراني في بناء كثير من الأوقاف، وأشرف على بعضها، ثم أوقف قبل موته بأربع سنوات كلّ أملاكه المادية وجعل ابنه ناظراً على تلك الأوقاف(٨١).

وبلغت مكانة الكوراني أن رفض الوزارة وقبِل السلطان رفضه حينما عرض عليه السلطان محمد الفاتح ذلك فلم يقبل وقال: «إنّ مَن كان ببابك من الخدم والعبيد إنما يخدمونك لأجل الوزارة آخر الأمر، وإذا كان الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل أمر سلطنتك»(٨٢)، فأعجب السلطان بجوابه وأقرّ رأيه(٨٣).

ومن مواقفه المشهودة أنه أقيم احتفال ضخم زمن السلطان محمد الفاتح، فاستشار الفاتح شيخه الكوراني أين يجلس العلماء، فقال الكوراني: «مثلي لا يجلس، وإنما يقف للخدمة»، فكافأه الفاتح على تواضعه وأجلسه على يمينه(٨٤).

وهذا يبين إجلال السلاطين للعلماء واهتمامهم بأدق التفاصيل التي تناسب قدرهم ومكانتهم.

وموقفه من المرسوم السلطاني، عندما رأى الكوراني أنّ به مخالفة شرعية، فمزّق الكتاب وعنّف حامله، فغضب السلطان وعزل الكوراني، فرحل الشيخ- رحمه الله- إلى بلاد الشام فمصر، وظلّ متنقلاً حتى بعث السلطان إليه يسترضيه ويطلب منه العودة، فقبل الكوراني ذلك وعاد(٨٥).

وكان ينصح السلاطين، كما فعل عندما نصح السلطان محمد خان إثر عزله المولى محيي الدين محمد الشهير (ت٩٠١هـ/١٤٩٦م)، فأعادها لسلطان إلى التدريس(٨٦).

وكان العلماء في الغالب لا يلينون ولا يداهنون ولا يتحرجون من قول كلمة

الحق، ويشجعهم على هذا سمو أخلاق السلاطين، والحرية الكبيرة السائدة. ومن صفات العلامة الكوراني أنه كان رجلاً مهيباً طوالاً كبير اللحية، وكان يصبغ لحيته، وكان قوالاً بالحق، ويخاطب الوزير والسلطان باسمه، وكان إذا لقي السلطان يسلم عليه ولا ينحني له، ويصافحه ولا يقبل يده، ولا يذهب إليه يوم عيد إلا إذا دعاه. وفي يوم عرفة وكان يوم مطر في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان، جاء إليه أحد الخدام وقال: السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم أن تشرفوه غداً، فقال المولى: لا أذهب، واليوم يوم وحل أخاف أن يتوحل خفي، فذهب الخادم، فلم يلبث أن جاء وقال: سلم عليكم السلطان وأذن لكم أن تنزلوا عن الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل خفكم، فذهب... إليه[٨٧].

وكان ينصح للسلطان محمد خان ويقول له دائماً: إن مطعمك حرام وملبسك حرام فعليك بالاحتياط، فاتفق في بعض الأيام أنه أكل مع السلطان محمد خان فقال السلطان: أيها المولى أنت أكلت أيضاً من الحرام، فقال: ما يليك من الطعام حرام، وما يليني منه حلال، فحول السلطان الطعام، فأكل المولى، فقال السلطان: أكلت من جانب الحرام، فقال المولى: نفد ما عندك من الحرام وما عندي من الحلال، فلهذا حولت الطعام[٨٨].

وقيل له يوماً: إن الشيخ ابن الوفاء[٨٩] يزور المولى خسرو ولا يزورك، فقال: أصاب في ذلك؛ لأن المولى خسرو عالم عامل تجب زيارته، وإني وإن كنت عالماً؛ لكنني خالطت مع السلاطين، فلا تجوز زيارتي[٩٠].

والشيخ الكوراني أحد العوامل المساعدة على فتح القسطنطينية، إذ انقسم الجيش بعد أن طال حصارها على قسمين، قسم يدعو لإنهاء الحصار، وقسم يدعو إلى مواصلته حتى الفتح، وكان الشيخ الكوراني من الشيوخ الذين قالوا: «يجب الاستمرار في الحرب، وبالغاية الصمدانية سيكون لنا النصر والظفر».

وكانت ثقة الفاتح به ثقة كبيرة، فسرت الحمية والحماس في جميع الحاضرين وابتهج السلطان الفاتح واستبشر بالنصر والظفر ولم يملك نفسه من القول: من كان من أجدادي في مثل قوتي[٩١]؟

لقد أيد العلماء الرأي القائل بمواصلة الجهاد كما فرح السلطان إذ كان يعبر عن رأيه ورغبته في مواصلة الهجوم حتى الفتح، وانتهى الاجتماع بتعليمات من السلطان أن

الهجوم العام والتعليمات باقتحام المدينة باتت وشيكة وسيأمر بها فور ظهور الفرصة المناسبة وأن على الجنود الاستعداد لذلك[٩٢].

المبحث الثاني- وفاته.

توفي الإمام الكوراني- رحمه الله- في شهر رجب سنة (٨٩٣هـ) الموافق شهر حزيران (١٤٨٨م) في القسطنطينية ودفن بها. وقيل توفي سنة (٨٩٤هـ/١٤٨٩م). وكان للكوراني خيمة خارج القسطنطينية يمكث بها، ويزوره الوزراء والطلاب كل أسبوع مرّة، وكان خلال مرضه في غاية الصبر والرضا، حضرته الوفاة، قال: أخبروا من في البلد من الذين قرأوا عليّ القرآن فأخبروهم فحضر الكل، فقال: لي عليكم حق، واليوم يوم قضائه، فاقرأوا علي القرآن العظيم إلى وقت العصر، فأخبر الوزراء بذلك فجاؤوا إليه لعيادته، فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة فقال الكوراني: لماذا تبكي يا داود؟ قال: فهمت فيكم ضعفاً. فقال: ابك على نفسك يا داود، فإني عشت في الدنيا بسلامة واختم إن شاء الله تعالى بسلامة. ثم قال للوزراء: سلموا منا على بايزيد- يريد السلطان بايزيدخان خان- أوصيه أن يحضر صلاتي بنفسه، وأن يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني. ثم قال: أوصيكم إذا وضعتموني عند القبر أن تأخذوا برجلي وتسحبوني إلى شفير القبر، ثم تضعوني فيه. ثم صلى الكوراني صلاة الظهر مومئاً، ثم أخذ يسأل عن أذان العصر، فلما قرب وقته أخذ يستمع صوت المؤذن، فلما قال المؤذن: (الله أكبر). قال الكوراني: (لا إله إلا الله)، فخرج روحه في تلك الساعة. وحضر السلطان بايزيد خان صلاته، وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين ألفا ومائة ألف درهم، ثم إنهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر أحد على أن يأخذ برجله، فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير إلى شفير القبر، ثم أنزلوه فيه، وسلموه إلى رحمة الله تعالى ورضوانه. وامتلأت المدينة ذلك اليوم من الضجيج والبكاء من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان، وكانت جنازته مشهورة وانثلمت بموته ثلمة من الإسلام. فهذا العلامة الكبير ملك قلوب الجميع، سلطاناً ووزراء وعلماء وطلبة علم ورعية بمن فيهم النساء والأطفال، فهو خير مثال للعالم الرباني المسلم تغمده الله برحمته، وجازاه بالإحسان إحساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً. فرحمه الله رحمةً واسعة[٩٣].

الخاتمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

بعد هذه الجولة مع العلامة الكوراني- رحمه الله تعالى- ألخص أهم ما جاء في هذا البحث بما يأتي:

١. العلامة الكوراني من أصل كردي عراقي فهو من مدينة جلولاء، وقد نهل العلم على أكابر شيوخ عصره.

٢. أبرز تلاميذه كان السلطان محمد الفتاح، والذي كان تأثير الكوراني فيه كبيراً.

٣. شغل الكوراني مناصب عدة، حتى شغل منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية.

٤. أثنى عليه غالبية العلماء الذين ترجموا له.

٥. خلف عدداً من المؤلفات المهمة الكبيرة منها تفسيره للقرآن الكريم، وشرحه لصحيح البخاري.

٦. كان للكوراني دوره المميز في الأحداث الراهنة التي تظهر قوة شخصيته، وتمسكه بمبادئه، وعدم رضوخه لسلطان المادة والجاه والرئاسة.

٧. كان الكوراني من مشجعي السلطان محمد الفاتح على فتح القسطنطينية.

نسأل الله تعالى أن يرحم الكوراني ويجازيه بالإحسان إحساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً.

الهوامش

(١) الأدنروي: أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، ط١، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م: ص٣٥٢.

(٢) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ: ٢٤١/١؛ السيوطي: نظم العقيان: ص٣٨؛ الغزي: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م)؛ ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان، ١٤١١هـ/١٩٩٠م: ٨٠/٤؛ الغزي: الطبقات السنية: ٨٢/١؛ الزركلي: خير

الدين الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م: ٩٧/١.

(٣) السيوطي: نظم العقيان: ص٣٨؛ الغزي: ديوان الإسلام: ٨٠/٤.

(٤) القنوجي: صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري (ت١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، تصحيح وتعليق: عبد الحكيم شرف الدين، المطبعة الهندسية العربية، مكتبة دار السلام، ط١، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م: ص٣٣٦.

(٥) السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤١/١؛ الشوكاني: محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ (مصورة عن طبعة مطبعة السعادة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م): ص٣٩؛ كحالة: د.عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م: ١٦٦/١.

(٦) المقريزي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق الدكتور: عدنان درويش، ومحمد المصري، وزارة الثقافة، سوريا، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ٣٦٣/١؛ السيوطي: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، نظم العقيان، حرّره: فيليب حتّى، المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م: ص٣٨؛ الداري: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي (ت١٠٠٥هـ)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، ط١، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ٢٨٠/١.

(٧) كوران: بضم الكاف قرية من قرى أسفرايين، وأسفرايين من مدن إقليم خراسان في إيران، وبعضهم يقول: إنها قرية من شهرزور بالعراق، وقيل: إنها إحدى قرى ديار بكر في جنوب تركيا. ياقوت الحموي: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م: ٤٨٩/٤؛ الحميري: محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان-

بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م: ص٥٧؛ الديوهجي: سعيد، تاريخ الموصل، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م: ص٣٢. والصحيح أنها في العراق كما ذكر الديوهجي، ولأن جلولاء من مدن العراق.

(٨) جَلُولاء: بلدة كانت بها الوقعة الشهيرة على الفرس وتسمّى فتح الفتوح. ياقوت الحموي: معجم البلدان: ١٥٦/٢؛ الحميري: الروض المعطار: ص١٦٧. وهي بلدة معروفة في العراق في محافظة ديالى.

(٩) البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م: ٦٠/١.

(١٠) المقريزي: السلوك: ٤٦٥/٧؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٢٥٢/٢؛ السيوطي: نظم العقيان: ص٣٨؛ الغزي: الطبقات السنية، ٣٨٠/١؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٨٢/١؛ البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشورات مكتبة المثنى ببغداد، وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م: ١٣٥/١؛ كحالة: معجم المؤلفين: ١٦٦/١؛ الزركلي: الأعلام: ٩٧/١.

(١١) الغزي: الطبقات السنية: ٣٨٠/١؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٦٤٦/١؛ البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت١٣٣٩هـ/١٩٢١م)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، استانبول، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م: ٩٢/٤.

(١٢) السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤١/١؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٣٩/١؛ كحالة: معجم المؤلفين: ١٦٦/١.

(١٣) رِياض زَادَه: عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي الحنفي (ت١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م)، أسماء الكتب، تحقيق: د.محمد التونجي، دار الفكر، ط٣، دمشق- سورية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ص١٦٣؛ الأدنروي: طبقات المفسرين: ص٣٥٢.

(١٤) السخاوي: الضوء اللامع: ٢٢٤/١١.

(١٥) السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤١/١.

(١٦) المقريزي: درر العقود الفريدة: ٣٦٣/١؛ الكفوي: محمود بن سليمان (ت٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م)، كتائب أعلام الأخيار من فقهاء الأمصار على مذهب النعمان المختار، مخطوط في المكتبة القادرية في بغداد تحت رقم (١٢٤٢): ل ٣٤٨؛ الغزي: الطبقات السنية: ٣٨٠/١؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٤٨٦/٢.

(١٧) حصن كيفا: وهي بلدة وقلعة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر، وعلى دجلتها قنطرة شهيرة وتسمى: كيبا أو كيفي. ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٢٦٥/٢؛ وتقع حالياً ضمن محافظة باتمان في جنوب شرق تركيا عند دخول نهر دجلة للعراق. الفاضلي: أبو ذر حسين، معجم المدن التاريخية، مطبعة ماضي، بغداد، ٢٠٠٩م: ١٦٧/١.

(١٨) البقاعي: عنوان الزمان، ٦٠/١؛ السيوطي: نظم العقيان: ص٣٨، ٣٩؛ السخاوي: الضوء اللاّمع: ٢٤١/١، ٢٤٢؛ البدر الطالع: ٣٩/١، ٤٠؛ الطبقات السنية: ٢٨٠/١.

(١٩) البدر الطالع: ٤٠/١-٤١.

(٢٠) ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م: ٢٩٠/٨؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤١/١، ١٥٤/٤- ١٥٥؛ ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط١، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م: ٢١٧/٧؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٣٩/١.

(٢١) البقاعي: عنوان الزمان: ٦٠/١؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤١/١: ٩٢/١٠؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٣٩/١.

(٢٢) هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني نسبةً إلى تفتازان من خراسان، إمام، مفسّر، له كتاب المطوّل في البلاغة؛ شرح العقائد النسفية في التوحيد، مات سنة (٧٩٣هـ/١٣٩١م) بسمرقند. ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في

أعيان المائة الثامنة، تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط٢، الهند، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م: ٣٥٠/٤.

(٢٣) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر: ٢٣/٩، ٢٩؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٢٩١/٩؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٢١١/٧، ٢٤١.

(٢٤) المقريزي: درر العقود: ٣٦٣/١؛ ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر: ١٢٩/٩.

(٢٥) أنباء الغمر: ١٢٩/٩، ١٣٠.

(٢٦) البقاعي: عنوان الزمان: ١١٥/١-١٨٠؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٤٠/٢-٤٦؛ السيوطي: نظم العقيان: ص ٤٥- ٥٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٢٧٠/٧-٢٧٣.

(٢٧) ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر: ١٧٠/٩؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٨١/١.

(٢٨) المقريزي: درر العقود، الفريدة: ٣٦٤/١.

(٢٩) ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر: ١٧٠/٩؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٢١/٢؛ السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة- بلا تاريخ: ص٢٣؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٧٩/١؛ القنوجي: التاج المكلل: ص٣٦٠.

(٣٠) نابُلس: مدينة كبيرة من مدن فلسطين، نُسِب إليها عدد من العلماء؛ في تسميتها قصة مشهورة ذكرها ياقوت في معجمه. ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٢٤٨/٥؛ الحميري: الروض المعطار: ص٥٧١. وهي مما زالت معروفة بهذا الاسم.

(٣١) الخليل: مدينة فلسطينية تنسب إلى الخليل إبراهيم عليه السلام؛ بها المسجد الإبراهيمي، احتلها اليهود عام ١٩٦٧م. ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٣٨٧/٢. وهي مما زالت معروفة بهذا الاسم.

(٣٢) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر: ١٩٤/٩؛ السخاوي: الضوء اللامع: ١٣٦/٤؛ العليمي: أبو اليمن مجير الدين بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، (ت٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م)، المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٢٥٦/٧؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤٠/١.

(٣٣) هو محمد بن سليمان بن سعد الحنفي الكافيجي، سمّي بذلك لكثرة انشغاله بالكافية في النحو، لازمه السيوطي ١٤سنة، له تصانيف كثيرة، توفي سنة (٨٧٩هـ/١٤٧٤م). السخاوي: الضوء اللامع: ٢٥٩/٧؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٣٢٦/٧.

(٣٤) نظم العقيان: ص١٣٥.

(٣٥) البقاعي: عنوان الزمان: ٦١/١؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٤٨/١٠، ٤٩؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤٠/١.

(٣٦) السخاوي: الضوء اللامع: ١٦١/٥؛ السيوطي: نظم العقيان: ص١٣٠؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٢٨٩/٧؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤٠/١.

(٣٧) القسطنطينية: وتسمى (استانبول) أو (إسلام بول) عاصمة الروم، مدح النبي ﷺ فاتحها والجيش الذي معه؛ تمّ ذلك على يد محمد الفاتح بعد محاولات عديدة للمسلمين. الحميري: الروض المعطار: ص٤٨٤.

(٣٨) السيوطي: نظم العقيان: ص١٧٣؛ طاش كبري زاده: أحمد بن مصطفى، (ت٩٦٨هـ/ ١٥٦١م) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، وبآخره كتاب: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، للمولى علي بن بالي المعروف بمنق (ت٩٩٢هـ/١٥٨٥م)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م: ص٧٠؛ الداري: الطبقات السنية: ٢٨٢/١؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٣٤٤/٧؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٢٦٩/٢.

(٣٩) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص١٣٥.

(٤٠) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص١٨٤؛ الكفوي: كتائب أعلام الأخيار: ل ٣٥٠.

(٤١) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٩٢-٩٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٥/٨-٦؛ اللكنوي: أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد أمين الأنصاري الهندي (ت١٣٠٤هـ/١٨٨٧م)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مع التعليقات السنية على الفوائد البهية، الناشر: نور محمد كارخانه تجارت كتب آرام باغ، كراجي، بلا تاريخ: ص١٨٩.

(٤٢) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٢٠٧- ٢٠٨.

(٤٣) ثاقب يلدز: مدرس الفاتح ملا كوراني وتفسيره، ترجمه للعربية الدكتور عبد الرزاق محمد حسن بركات، منشورات كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، بلا تاريخ: ص١٨- ١٩.

(٤٤) السخاوي: الضوء اللامع: ص٣٨؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٨٨.

(٤٥) مراد الثاني هو سادس السلاطين العثمانيين، وافته المنية وهو في أدرنه يستعد لفتح مدينة (آق حصار) وكان ذلك في مطلع عام (٨٥٥هـ/١٤٥١م) عن عمر يناهز (٤٩) عاماً. فريد بك: محمد فريد بك المحامي. تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: د.إحسان حقي، دار النفائس، ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ص١٥٣.

(٤٦) مغنيسيا أو مغنيسا: بلدة كانت تقع في اليونان بها المعبد الشهير دينا أو آرتيميس الذي عد أحد عجائب الدنيا السبع القديمة، وتقع في تركيا حاليا في بلدة (أفسس) ويقال لها (أيفيز) أيضا، وهي أحد موانئ آسيا الصغرى. الفاضلي: معجم المدن التاريخية: ٦٧٦/٢.

(٤٧) طاش كبرى زاده: الشقائق النعمانية، ص٥١- ٥٢؛ الرشيدي: سالم، محمد الفاتح، مطبعة الإرشاد، ط٣، جدة، ١٩٨٩م/١٤١٠هـ: ص٣٨٩.

(٤٨) البرقوقية: مدرسة بناها السلطان الظاهر في برقوق؛ تسمى (الظاهرية البرقوقية)، تمّ بناؤها سنة ٧٨٨هـ؛ اشتهرت بتدريس الحديث؛ القراءات؛ الفقه. ابن تغري بردى: أبو المحاسن جما الدين يوسف الأتاباكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بلا تاريخ: ٢٠١/١١؛ السيوطي: أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م: ٢٣٣/٢.

(٤٩) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر: ١١٨/٩؛ السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤٢/١.

(٥٠) وتسمّى بورصة، مدينة تركية تقع على بحر مرمرة شمال غرب الأناضول؛ هي العاصمة الأولى للدولة العثمانية. الحموي: أحمد. فضائل سلاطين بني عثمان، تحقيق: محسن سليم، دار الكتاب الجامعي، ط١، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م: ص١٠٣.

(٥١) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥١.

(٥٢) هو السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد الغازي الملقب بيلدرم بايزيد، ولد سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م)؛ بويع له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في رابع شهر رمضان المبارك سنة (٧٩١هـ/١٣٨٩م) أسره تيمورلنك سنة (٨٠٥هـ/١٤٠٢م)؛ توفي في حبسه سنة (٨٠٥هـ/١٤٠٣م). طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥١؛ فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية: ص١٣٧.

(٥٣) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥١.

(٥٤) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥١.

(٥٥) شقيرات: أحمد صدقي علي. تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، بلا دار نشر، ط١، إربد- الأردن، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م: ١/ ١٠٣.

(٥٦) السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤٢/١؛ السيوطي: نظم العقيان: ص٣٨؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٣؛ الداري: الطبقات السنية: ٢٨٢/١؛ ثاقب يلدز: ملا كوراني وتفسيره: ص٦٨.

(٥٧) السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤٢/١؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥١؛ الداري: الطبقات السنية: ٢٨٢/١.

(٥٨) السخاوي: الضوء اللامع: ٢٤٢/١؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥١؛ الداري: الطبقات السنية: ٢٨٢/١؛ مصطفى مسلم: علماء الأكراد، إصدار جمعية علماء كردستان، ط١، كردستان، ١٤٢٠هـ: ص٢٠.

(٥٩) هو محمد بن أرمغان، عالم من علماء الدولة العثمانية، رحل كثيراً، ولم يتولّ المناصب مع حظوته عند السلاطين لزهده في ذلك، وقد اصطحب الكوراني وعرّفه بالسلطان مراد. تاريخ وفاته مجهول. طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٤٨؛ الكفوي: كتائب أعلام الأخيار: ل ٣٤٨.

(٦٠) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٢.

(٦١) الضوء اللامع: ٢٤٢/١.

(٦٢) نظم العقيان: ص٣٨- ٣٩.

(٦٣) كتائب أعلام الأخيار: ل ٣٤٨.

(٦٤) السيوطي: نظم العقيان: ص٣٩؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٥٩٦/١؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤١/١.

(٦٥) هو محمد بن فراموز السيواسي الحنفي، عالم بلاد الروم، كان إماماً بارعاً، راسخ القدم في العلم، له حاشية على تفسير البيضاوي ولم تتم؛ والدرر شرح الغرر، مات سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م). السيوطي: نظم العقيان: ص١٠٩؛ اللكنوي: الفوائد البهية: ص٢٤٠.

(٦٦) الغزي: الطبقات السنية: ٨٣/١؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٥٥٢/١.

(٦٧) كارل: بروكلمان (ت١٣٧٥هـ/١٩٥٦م). تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية: د.عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط٥، القاهرة- بلا تاريخ: ٣٧٥/٧.

(٦٨) دفتر كتبخانة عاشر أفندي، فهرس خزانة المسمى عاشر أفندي، طبع في استنبول، ١٣٠٦هـ: ص٧.

(٦٩) البقاعي: عنوان الزمان، ١١/١: ٦٥/١.

(٧٠) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، أبو محمد عالم حاذق ثقة، ألّف التصانيف النافعة منها شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٣٢هـ/١٣٣٢م). ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ). غاية النهاية في طبقات القراء، نشر بعناية: ج برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٥٠هـ/١٩٣٣م: ٢١/١.

(٧١) السيوطي: نظم العقيان: ص ٣٩؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية، ص٥٢؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٥٩٦/١؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤١/١.

(٧٢) السيوطي: نظم العقيان: ص٣٩؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٢؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٥٩٦/١؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤١/١.

(٧٣) حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٤٨٦/٢؛ ثاقب يلدز: ملا كوراني وتفسيره: ص١١٦.

(٧٤) السيوطي: نظم العقيان: ص٣٩؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٢؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٥٩٦/١؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤١/١.

(٧٥) الشرعبي: أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي اليمني المقرئ، شهاب الدين، مات سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٦م) مطعوناً، له نظم في القراءات الثلاث. حاجي خليفة: كشف الظنون: ٦٤٩/١؛ البغدادي: هدية العارفين: ١٢٤/٥.

(٧٦) فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السليمانية بتركيا، دار سقيفة الصفا العلمية، بيروت، ٢٠١٠م: ٢٤٣/٢.

(٧٧) الخبيصي: محمد بن أبي بكر بن محرز الخبيصي النحوي، له الموشح في شرح الكافية، مات سنة (٧٣١هـ/١٣٣١م). البغدادي: هدية العارفين: ١٤٨/٢؛ كحالة: معجم المؤلّفين: ١١٦/٩.

(٧٨) ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي، أبو عمرو المصر، الفقيه، اشتغل بالعلوم صغيراً حتى أتقنها؛ اشتهر بعلم العربية؛ ألّف في فنون شتّى، مات سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م). ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الثقافة، ط١، بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م: ٢٤٨/٣؛ ابن الجزري: غاية النهاية: ٥٠٨/١.

(٧٩) حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٣٧١/٢.

(٨٠) الزركلي: الأعلام: ٩٨/١- ٩٩.

(٨١) ثاقب يلدز: ملا كوراني وتفسيره: ص٧٥.

(٨٢) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٢.

(٨٣) الداري: الطبقات السنية: ٢٨١/١.

(٨٤) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص ٧١.

(٨٥) طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية، ص ٥٣؛ الداري: الطبقات السنية: ٢٨٢/١.

(٨٦) طاش كبرى زاده: الشقائق النعمانية: ص٩٠.

(٨٧) طاش كبرى زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٣؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤١/١.

(٨٨) طاش كبرى زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٣؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤١/١.

(٨٩) هو مصطفى بن احْمَد الصدري القنوي الْمَدْعُو بوفاء، من شيوخ الصوفية، توفي سنة (٨٩٦هـ/١٤٩١م). طاش كبرى زاده: الشقائق النعمانية: ص١٤٦- ١٤٧.

(٩٠) طاش كبرى زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٣؛ الشوكاني: البدر الطالع: ٤١/١.

(٩١) الرشيدي: محمد الفاتح: ص١٢٢.

(٩٢) فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية: ص ١٦٤.

(٩٣) السيوطي: نظم العقيان: ص٣٩؛ طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية: ص٥٣-٥٤؛ الداري: الطبقات السنية: ١/٢٨٤؛ اللكنوي: الفوائد البهية: ص٦٤.

المصادر والمراجع

الأدنروي: أحمد بن محمد.

١. طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، ط١، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت١٣٣٩هـ/١٩٢١م).

٢. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، استانبول، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشورات مكتبة المثنى ببغداد، وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

٤. عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

ابن تغري بردى: أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتاباكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بلا تاريخ.

ثاقب: يلدز.

٦. مدرس الفاتح ملا كوراني وتفسيره، ترجمه للعربية الدكتور عبد الرزاق محمد حسن بركات، منشورات كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، بلا تاريخ.

ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ).

٧. غاية النهاية في طبقات القراء، نشر بعناية: ج برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٥٠هـ/١٩٣٣م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م).

٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م. (نسخة مصورة عن مكتبة المثنى ببغداد ١٩٤١م).

ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٩. إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط٢، الهند، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

الحموي: أحمد.

١١. فضائل سلاطين بني عثمان. تحقيق: محسن سليم، دار الكتاب الجامعي، ط١، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

الحميري: محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

١٢. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

١٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الثقافة، ط١، بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

الداري: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي (ت١٠٠٥هـ).

١٤. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، ط١، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الديوهجي: سعيد.

١٥. تاريخ الموصل، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

الرشيدي: سالم.

١٦. محمد الفاتح، مطبعة الإرشاد، ط٣، جدة، ١٩٨٩م/١٤١٠هـ.

رِياض زَادَه: عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي الحنفي (ت١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م).

١٧. أسماء الكتب، تحقيق: د.محمد التونجي، دار الفكر، ط٣، دمشق- سورية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

الزركلي: خير الدين الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

١٨. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

١٩. التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، بلا تاريخ.

٢٠. الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ.

السيوطي: أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

٢١. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٢٢. نظم العقيان، حرّره: فيليب حتّى، المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

شقيرات: أحمد صدقي علي.

٢٣. تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، بلا دار نشر، ط١، إربد-الأردن، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

الشوكاني: محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م).

٢٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ (مصورة عن طبعة مطبعة السعادة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

طاش كبري زاده: أحمد بن مصطفى (ت٩٦٨هـ/١٥٦١م).

٢٥. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، وبآخره كتاب: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، للمولى علي بن بالي المعروف بمنق (ت٩٩٢هـ/١٥٨٥م)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م.

العليمي: أبو اليمن مجير الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، (ت٩٢٨هـ/١٥٢٢م).

٢٦. المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٢٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط١، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الغزي: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧هـ/١٧٥٤م).

٢٨. ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

الفاضلي: أبو ذر حسين.

٢٩. معجم المدن التاريخية، مطبعة ماضي، بغداد، ٢٠٠٩م.

فريد بك: محمد فريد بك المحامي.

٣٠. تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: د.إحسان حقي، دار النفائس، ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

القنوجي: صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري (ت١٢٥٣هـ/١٨٣٧م).

٣١. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، تصحيح وتعليق عبد الحكيم شرف الدين، المطبعة الهندسية العربية، مكتبة دار السلام، ط١، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

كارل بروكلمان (ت١٣٧٥هـ/١٩٥٦م).

٣٢. تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية: د.عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط٥، القاهرة، بلا تاريخ.

كحالة: د.عمر رضا.

٣٣. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

الكفوي: محمود بن سليمان (ت٩٩٠هـ/١٥٨٢م).

٣٤. كتائب أعلام الأخيار من فقهاء الأمصار على مذهب النعمان المختار، مخطوط في المكتبة القادرية في بغداد تحت رقم (١٢٤٢).

اللكنوي: أبو الحسنات محمد عبد الحي ابن محمد عبد الحليم بن محمد أمين الأنصاري الهندي (ت١٣٠٤هـ/١٨٨٧م).

٣٥. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مع التعليقات السنية على الفوائد البهية، الناشر: نور محمد كارخانه تجارت كتب آرام باغ، كراجي، بلا تاريخ.

مصطفى: مسلم.

٣٦. علماء الأكراد، إصدار جمعية علماء كردستان، ط١، كردستان، ١٤٢٠هـ.

المقريزي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٣٧. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق الدكتور: عدنان درويش، ومحمد المصري، وزارة الثقافة، سوريا، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣٨. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، لبنان- بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

ياقوت الحموي: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

٣٩. معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م.

٤٠. دفتر كتبخانة عاشر أفندي، فهرس خزانة المسمى عاشر أفندي، طبع في استانبول، ١٣٠٦هـ.

٤١. فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السليمانية بتركيا، دار سقيفة الصفا العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.